3469 - لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرِ مَا تَبَايَنُوا فإذا تَسَاوَوْا هَلكُوا .

أي مادموا يتفاوتون في الرتب فيكون أحدهم آمراً والآخر مأموراً فإذا صاروا في الرتب لا ينقاد بعضُهم لبعض فحينئذ هلكوا والجالب للباء في " بخير " معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين ومُتَسَمِينَ بخير وقَال أبو عبيد : أحسب قولهم " إذا تساووا هلكوا " لأن الغالب على الناس الشر وإنما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فإذا كان التساوي فإنما هو في السوء